IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE
جمعية النجاة الخيرية

سلسلة روائع القصص ٩

طلوع الفجر

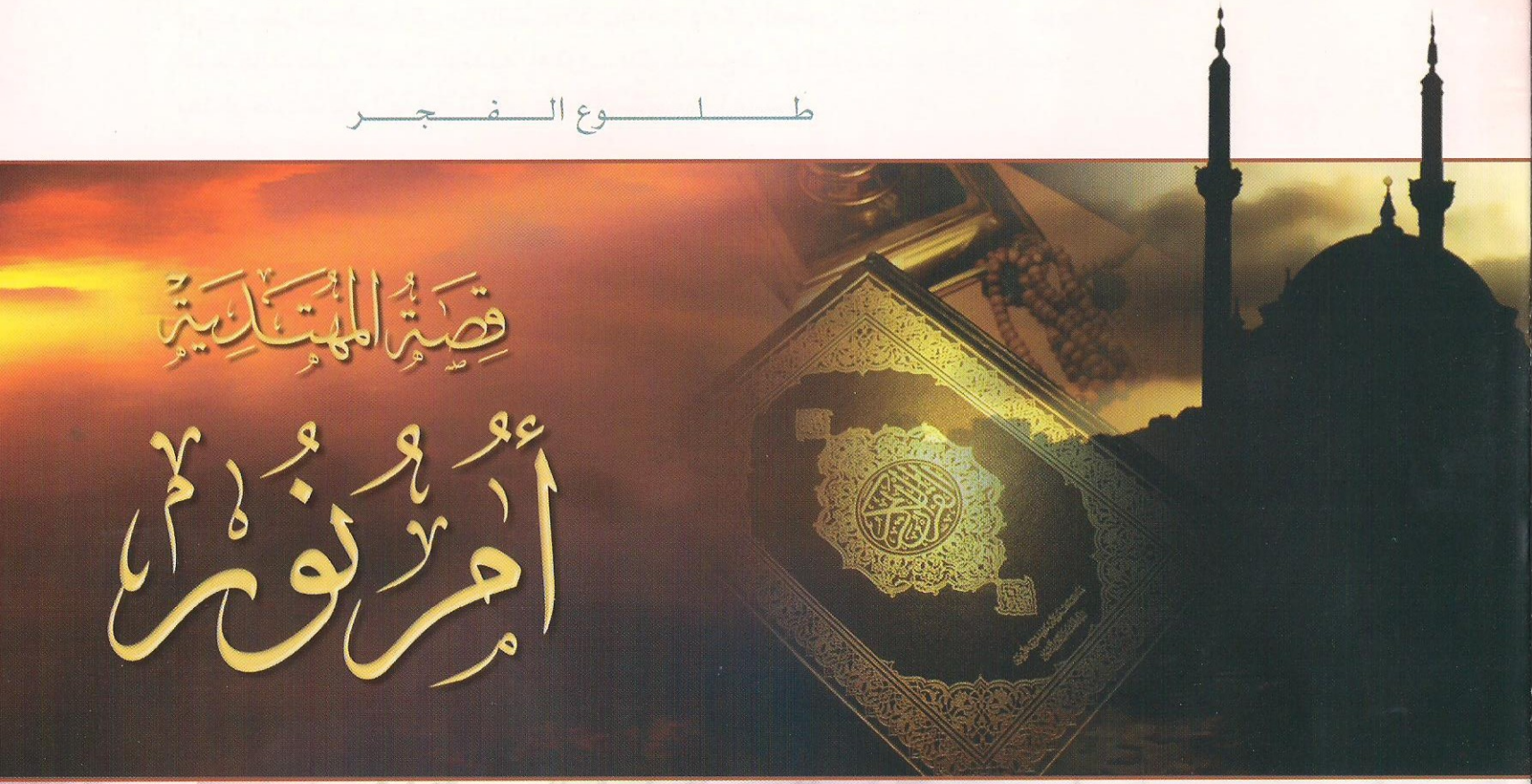

قصة المهتدية

أم نور

وبدأت أعرف الفرق بين أناس لا يملكون شيء سوى التشكيك في الأديان الأخرى، وقناعتهم بأشياء لا يعقلها بشر.. وبين أناس يقوم دينهم على مخاطبة العقل ويملك لكل سؤال جواب

أم نور

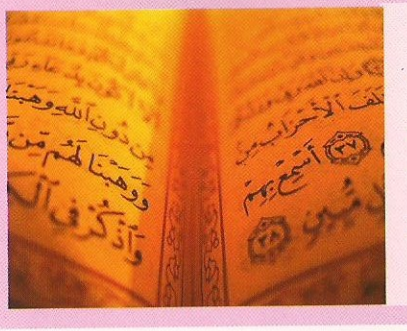

من الشك إلى اليقين، من الباطل إلى الحق على طريق النور، بين الفرحة والسرور، نجول بخواطرنا وندور، نرسم دروباً في حكايات نشدوا بها كالطيور، في أجمل ما خط قلم على ورق، وسطر السطور، أزكى من النسيم الذي فاحت به كل العطور... تلك كلها عبارات ترسم لنا ما كانت عليه الأخت المهتدية: أم نور... التي تطمع في أن يكون لها في الجنة قصور... بعد أن طرقت باب الهداية لتقص علينا قصتها فماذا قالت:

التعرف على الإسلام:

تعرفت على الإسلام عن طريق صديقتي المسلمة، لقد كنت أعرض عليها أشياء كثيرة وأناقشها فيها، وكانت هي بدورها تنقل أسئلتي لوالدتها التي تقوم بسؤال الشيخ الذي كانت تحضر عنده الدروس والندوات والمحاضرات الدينية في المسجد، وكان هذا الشيخ يرد بكل وضوح على أسئلتي وتخبرني بالإجابة.

من هنا شيئاً فشيئاً... وجدت أن ردودها مقنعة في أشياء كثيرة، وبدأت أعيد النظر في ديني وتعاليمه، تملكني الشك في أقوال مدرس مادة "الدين" الذي كثيراً ما أدخل في قلوبنا كره الإسلام بالرغم من ضعف دراسته له، كما أنه لم يكن صاحب حجة دينية مقنعة يستطيع بها توصيل تعاليم دينه، لقد كان هذا المدرس شخصاً ضعيفاً لا يملك الدفاع عن نفسه، فيضطر إلى البحث عن شيء يرمي به الآخرين.

قناعتي بالإسلام:

قناعتي بالإسلام والارتضاء لم يأتيا بالصدفة، بل أخذت وقتاً طويلاً، امتدت إلى أكثر من سنتين، خرجت فيهما من مرحلة الشك في عقيدة صديقتي، إلى مرحلة البحث عن الحقيقية في ديني .

الإمام الشعراوي معلماً في الرؤيا:

رأيت الإمام الشعراوي رحمه الله في المنام، وكأنه جاءني ناصحاً ومعلماً، لذلك فقد اتجهتُ إلى مشاهدة وسماع الشيخ/ متولي الشعراوي - رحمه الله تعالى - في برنامج (خواطر إيمانية) والذي كان يعرض في التلفزيون، أحببت القرآن الكريم، بفضل تفسير هذا العالم، فلم يترك استفساراً لي إلا كانت الإجابة عليه في خواطره.

وتقربت من صديقتي في تلك الفترة، حتى أصبحنا لا نفترق إلا قليلاً للدراسة والمذاكرة، وبدأت تعلمني الإسلام وتعرفني كل شيء عنه، وبدأت أعرف الفرق بين أناس لا يملكون شيء سوى التشكيك في الأديان الأخرى، وقناعتهم بأشياء لا يعقلها بشر.. وبين أناس يقوم دينهم على مخاطبة العقل ويملك لكل سؤال جواب.

كذلك بدأت أم صديقتي تعلمني كل شيء عن أركان الإسلام؛ كالصلاة، والصيام، والزكاة، وغير ذلك من أركانه، وفي هذه المرحلة تكونت لدي قناعة كاملة بأن أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله، وبالفعل أسلمت، والحمد لله.

مسلمة سراً:

سنوات طويلة قضيتها مسلمة، لا يعلم أحد عن إسلامي شيئاً سوى صديقتي ووالدتها، نعم أسلمت سراً..، وطوال هذه السنوات وفي كل يوم كنت أحلم بأن يعرف الجميع أنني قد أصبحت مسلمة ... أريد أن أقيم شعائر ديني بحرية، في هذا الوقت كنت أصلي عند صديقتي وأظل معها كثيراً. نعم كنت أصلي وأقرأ القرآن، كنت أشعر بحلاوة الإيمان في الصلاة وفي الصيام.. إنه الإسلام.. إنه الحق الذي لا يتركه إلا ضال ولا يزيغ عنه إلا هالك.

أكملت دراستي الثانوية، والتحقت بكلية الآداب قسم اللغة الانجليزية، وكنت كل يوم أزداد فخراً بأني مسلمة، وتعرفت على الكثير من الفتيات المسلمات وصارحتهن بأمري، كنت أرغب أن يعرف المسلمون جميعاً في هذا الوقت أني دخلت الإسلام، كنت أريد من يقف بجانبي ويفكر معي في كيفية إشهار إسلامي، فأنا لا أستطيع أن أخبر أهلي بأمر إسلامي، رغم أنهم غير متعصبين للدين، ولا يهتمون بشعائره كثيراً فصلاتهم يوم الأحد فقط من كل أسبوع.

أمي وإذاعة القرآن الكريم:

كانت هناك بعض الإشارات الطيبة والتي كنت استبشر بها، وأعلم أن الله

الشيخ متولي الشعراوي

يهيئها لي لكي تكون الأمور سهلة حين أريد إشهار إسلامي، منها أن معظم أصدقاء الأسرة من المسلمين، ومن الجدير بالذكر في هذا، أن والدتي دائماً ما كانت تستمع كل صباح إلى إذاعة القرآن الكريم، كذلك كانت تستمع إلى الفتاوى الدينية، كما كانت تحاول تطبيقها في حياتها، الأمر الذي كان يزيدني فرحاً.

ومع سعادتي بهذا الجو عائلي، إلا أن هناك العديد من المعتقدات والمفاهيم التي كانت تسبب لي قلقاً، وحيرة، ويأتي على رأسها مقولة لأبي غالباً ما كان يرددها علينا، وهي: (إن الإنسان لابد وأن يبقى على الدين الذي ولد عليه) وكنت أتساءل كيف ذلك؟، هل الدين أرث، لابد للإنسان أن يحيا عليه طيلة حياته؟.

الزواج من نصراني:

ما أن علم الشباب من ديانتي "السابقة" من الأهل والجيران والمعارف بانتهاء دراستي، إلا وتقدموا إلى والدي راغبين في الزواج مني، لكن الأمر ليس سهلاً كما يبدو لهم.. ولو علم هؤلاء بإسلامي، وأنني قد أمنت بالله رباً ورضيت بالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً، وأنني قد برئت من كل دين يخالف الإسلام، ويجعل لله ولداً لانقلبوا على وجوههم.

وقد انتابني خوف شديد من إجباري على عصيان ربي والزوج بغير مسلم، فقد أنار الله طريقي وأخرجني من الظلمات إلى النور وأكرمني بالإسلام.

حياة جديدة:

لقد أصبحت غريبة بين أهلي وفي بلدي .. نعم أصبحت مسلمة بين أسرة غير مسلمة، وجاءت الفكرة التي أحيتني من جديد، فكأن لسان حالي يقول: ضاقت واستحكمت حلقاتها وفرجت بعدما ظننت أنها لن تفرج، فذات يوم قالت لي صديقتي: (هناك صديقة لنا تعيش في الكويت مع والدها بمفردها وذلك منذ أن تخرجت من الجامعة، فلما لا تسافري إليها، وبهذا يجعل الله لك مخرجاً مما تعيشين فيه من مشكلات، وقد كان لوقع كلامها هذا أثراً كبيراً في نفسي، وتمثلت قول الله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً) الطلاق:٢، كذلك تمثل لي قوله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً) الطلاق:٤.

الإمام الشعراوي - رحمه الله - مرة ثانية:

وافقت على مقترح صديقتي ولكن كان عليَّ أولاً أن أتأكد من صحة ما أنا مقدمة عليه، وهل هو حلال أم أنه حرام؟، لذلك فقد طلبت من صديقتي أن تسأل المشايخ والعلماء عن ذلك، فأسرتي تعيش حياة سعيدة هادئة، وأمي سيدة طيبة حنون تحبني حباً شديداً.

ذهبت صديقتي لطلب الفتوى، وعادت لي قائلة: (كل من طرحت عليه أمرك أجاب بأنه ليس حراماً، فهو في رضا الله عز وجل)، وجاءني الإمام الشعراوي في المنام مرة ثانية، وسألته عن أمري، فقال لي: (إن ما تفعلينه ليس حراماً)، وهكذا يسر الله لي الحضور للكويت.

إشهار الإسلام ولجنة التعريف بالإسلام:

نعم هجرت بلدي الغالية، وما خرجت منها إلا ابتغاء وجه الله ومرضاته، ووجدت في الكويت من مدَّ يده لي وساعدني، واحتضني، وفي لجنة التعريف بالإسلام ووسط كل الحضور أشهرت إسلامي، قائلة: "أشهد أن لا إله إلا الله.. وأشهد أن محمد رسول الله"، وقد كانت فرحتي عارمة، وزال عني هم سنين. وساعدتني اللجنة في الحصول على عمل مناسب في الكويت، ورميت معاناة سبع سنوات وراء ظهري المهم الآن هو ديني ... وكيف أكون أسرة مسلمة؟

الزواج على الطريقة الإسلامية:

وبعد أن أشهرت إسلامي، من الله عليَّ بزوج ملتزم، وهكذا حقق الله رجائي في بناء أسرة مسلمة.

دعوة أهلي للإسلام:

ومنذ أن أعلنت أسلامي كنت أدعوا الله أن يهدي أسرتي للإسلام حتى تكتمل فرحتنا، وقد علم أهلي بإسلامي وأنني مصرة على دعوتهم للإسلام، فالأمر أصبح واقعاً..والأمل في الله وما ذلك على الله بعزيز.

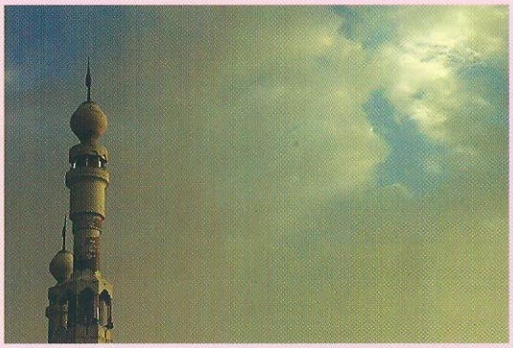

إسلام الأم:

لقد أسلمت والدة المهتدية بعد ذلك بعامين ... وتعيش المهتدية الآن حياة سعيد مع زوجها المسلم وقد رزقا بولد وبنت هما مازن ونور ..

جمعية النجاة الخيرية

الزكاة حياة

بزكاتك وصدقاتك
تهديهم للإسلام

المشرف العام لمشروع الزكاة والصدقات
د.خالد المذكور

% 2.5

2444117 الخط الساخن : 7600074

نصل إليك مع خدمة الدفع الآلي ((كي.نت))

IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

... رحمة للعالمين

www.ipc-kw.com

يمكنك المساهمه عن طريق الإستقطاع الشهري بالبنك

الجهراء 4558830 الأحمدي 3922227 الروضة 2511301 خيطان 4735627 لصيا حية 3620332